

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان شرط وقت دخول الصلاة

ح65

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور
تعبت ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى
يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:34](#)
تكلما في الحلقة السابقة عن شروط صحة الصلاة وابتدأنا الحديث عن اكد شروط الصلاة وهو دخول الوقت تكلما عن وقت صلاة
الظهر ووعدنا باستكمال الحديث عن بقية اوقات الصلوات ونخص هذه الحلقة - [00:00:52](#)
بالكلام عن صلاة العصر فنقول يلي وقت الظهر وقت العصر من غير فاصل بينهما وسميت صلاة العصر بذلك بانها تصلى عشية والعصر
هو الزمان او الغداة او العشية وقيل سميت بذلك لانها طرف النهار - [00:01:12](#)
العرب تسمي كل طرف من النهار عصرا وقيل سميت بذلك لانعصار النهار للفراغ والشمس للغروب وبيتداً وقت صلاة العصر من نهاية
وقت صلاة الظهر اي عندما يصبح طول ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال - [00:01:35](#)
ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقت الظهر ما لم تحظر العصر رواه مسلم واما نهاية وقت صلاة العصر فلها وقتان وقت
اختيار ووقت ضرورة اما وقت الاختيار فقد اختلف فيه على قولين - [00:01:58](#)
القول الاول ان وقت الاختيار اذا صار ظل كل شيء مثليه هذا هو المشهور من مذهب الحنابلة تدل بحديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - [00:02:19](#)
وصلى به في اليوم الاول في اول وقت كل صلاة اليوم الثاني في نهاية وقت كل صلاة ثم قال الوقت بين هذين الوقتين رجه ابو
داود والنسائي وهو حديث صحيح - [00:02:38](#)
وجاء فيه بالنسبة لصلاة العصر ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله والقول الثاني في
المسألة ان وقت الاختيار لصلاة العصر ينتهي عند اصفرار الشمس - [00:02:55](#)
ورواية عن الامام احمد وهذا الاصفرار يكون على الارض والجدر لا في عين الشمس مستند هذا القول حديث عبدالله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:16](#)
وقت العصر ما لم تصفر الشمس رواه مسلم وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن مواقيت الصلاة - [00:03:35](#)
فلم يرد عليه شيئا ثم صلى كل صلاة في اول وقتها وفي الغد صلى كل صلاة في اخر وقتها وجاء في وقت صلاة العصر انه صلاها في
اليوم الثاني والقائل يقول قد احمرت الشمس - [00:03:53](#)
وفي صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في اليوم الثاني شمس بيضاء نقية لم
يخالطها صفرة في رواية اخرى في مسلم - [00:04:14](#)
الشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان هذه الروايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر العصر الى اخر وقتها الاختياري وهو

اصفرار الشمس اي قبيل الاصفرار ولهذا قال والشمس بيضاء نقية لم يخالطها اصفرار - [00:04:29](#)

واما ما جاء في رواية ابي موسى والقائل يقول قد احمرت الشمس فهذه مبالغة لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر العصر الى اخر الوقت الاختياري على غير عادته عليه الصلاة والسلام - [00:04:52](#)

ان المعهود من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي العصر في اول وقتها والراجح والله تعالى اعلم في هذه المسألة والقول الثاني وان نهاية الوقت الاختياري لصلاة العصر هو اصفرار الشمس - [00:05:10](#)

لان ادلة هذا القول اصح واصرح ثم هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم واما دليل القول الاول فهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة القول اقوى من دلالة الفعل - [00:05:29](#)

ثمان القول الثاني قد تضمن زيادة على القول الاول قال الموفق ابن قدامة رحمه الله ولعلهما يعني الوقتين من حين ان يصبح طول ظل كل شيء مثليه. واصفرار الشمس قال لعلهما متقاربان - [00:05:46](#)

يوجد احدهما قريبا من الآخر انتهى كلامه رحمه الله ولكن كلام الموفق قد لا يكون مضطربا في جميع ايام السنة ببعض الايام يكون الفارق بين ان يصبح طول ظل كل شيء مثليه وبين اصفرار الشمس - [00:06:06](#)

كونوا الفارق كبيرا. والله تعالى اعلم واما وقت الضرورة لصلاة العصر فهو غروب الشمس يدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - [00:06:26](#)

متفق عليه هذا نص صريح في ان وقت العصر يمتد الى الغروب ولكنه يحمل على حال الضرورة جمعا بينه وبين النصوص الدالة على ان وقتها الى اصفرار الشمس قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:06:49](#)

وقت الضرورة هو الذي انما يباح تأخير الصلاة اليه مع العذر ان اخرها لغير عذر اثم ومتى فعلها فيه فهو مدرك لها اداء في وقتها سواء كان لعذر او لغير عذر لا نعلم فيه خلافا - [00:07:09](#)

المستدل الموفق على تأثيم من اخر صلاة العصر لوقت الضرورة من غير عذر بحديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق - [00:07:29](#)

يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم قال الموفق ولو ابيح تأخيرها لما ذمه عليها وجعلها علامة النفاق - [00:07:45](#)

قال النووي فيه تصريح بدم تأخير صلاة العصر بلا عذر ومن امثلة الضرورة التي ذكرها الفقهاء في هذا الموضع الحائض تطهر او الصبي يبلغ او المجنون يفيق او كافر يسلم او نائم يستيقظ - [00:08:06](#)

مثل ذلك ايضا من اشتغل بتظلميد جرح ونحوه او اسعاد مصاب ونحو ذلك ايها الاخوة المستمعون صلاة العصر هي اكد الصلوات الخمس وافضلها وهي الصلاة الوسطى التي خصها الله تعالى بالذكر في قوله سبحانه - [00:08:25](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - [00:08:47](#)

هذا نص صحيح صريح بان المراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر قال الترمذي رحمه الله وهو قول اكثر العلماء من الصحابة وغيرهم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد ثبت بالنصوص الصحيحة - [00:09:04](#)

انها اي الصلاة الوسطى صلاة العصر وهذا امر لا يشك فيه من عرف الاحاديث المأثورة لهذا اتفق على ذلك علماء الحديث وغيرهم وتجتمع ملائكة الليل والنهار في هذه الصلاة اعني صلاة العصر - [00:09:22](#)

وفي صلاة الفجر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر - [00:09:43](#)

ثم يعرج الذين باتوا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وهل هؤلاء الملائكة هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال ام غيرهم من الملائكة - [00:10:01](#)

نقل القاضي عياض عن جمهور العلماء انهم الحفظة الكتاب وقال القرطبي الاظهر عندي انهم غيرهم لانه لم ينقل ان الحفظة يفارقون العبد ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار ولانهم لو كانوا هم الحفظة - [00:10:22](#)

لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك كيف تركتم عبادي دون غيرها والقول بان هؤلاء الملائكة الذين يجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر انهم غير الحفظة هو الاظهر في هذه المسألة والله تعالى اعلم - [00:10:42](#)

ايها الاخوة المستمعون هذه النصوص تدل على فضل صلاة العصر وعلى اختصاصها بمزيد من الفضل عن غيرها من الصلوات ولهذا فقد ورد الوعيد بحق من تركها الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - [00:11:04](#)

وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله قال الحافظ ابن حجر رحمه الله المراد بهذا الحديث - [00:11:25](#)

ان الذي تفوته صلاة العصر يلحقه من الاسف عند معاينة الثواب لمن صلى ما يلحق من ذهب منه اهله وماله ايها الاخوة المستمعون ونستكمل الحديث عن بقية اوقات الصلوات القت القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:41](#)

فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:12:06](#)